



مدى احتواء كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بليبيا علي المهارات الحياتية

نجوى محمد علي بالقاسم²

د. سعيد فتوح عطا¹

قسم معلم الفصل، كلية التربية، جامعة عمر المختار، البيضاء

DOI: <https://doi.org/10.58309/r8ng9p38>

المستخلص:

الكلمات المفتاحية:

تحليل محتوى، كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بليبيا، مهارات الحياة.

استهدفت الدراسة الحالية التعرف علي مهارات الحياة التي يمكن تضمينها في محتوى كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا، ومدى تضمين محتوى الكتاب لمهارات الحياة موضع الدراسة، ومن أجل تحقق هذه الأهداف استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى في إطار منهج وصفي تحليلي، عن طريق إعداد قائمة تحليل تضمنت مجالات خمسة رئيسة لمهارات الحياة وهي: الوقاية، البيئية، العلمية اليدوية، التكنولوجية، والاجتماعية وضمت (56) فقرة (مؤشراً)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: تضمن محتوى الكتاب علي جميع مهارات الحياة موضع الدراسة عدا المهارات البيئية فلم تحصل علي أي تكرارات تذكر، حلت مهارات الوقائية أولاً بتكرار قدره (29) ونسبة (60.42%)، وحلت المهارات التكنولوجية ثانياً بعدد (10) تكرارات وبنسبة (20.83%)، وحلت المهارات العلمية اليدوية ثالثاً بتكرار قدره (7) ونسبة (14.58%)، وحلت رابعاً وأخيراً المهارات الاجتماعية بتكرارين ونسبة (4.17%)، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات الحياة.

The extent to which the biology book for the first secondary grade in Libya contains life skills

Dr. Said Fattouh Atta¹

Najwa Muhammad Ali Balqasim²

Class teacher section College of Education, Omar Al-Mukhtar University - Al-Bayda

KEYWORDS:

content analysis, biology textbook for the first year of secondary school in Libya, life skills

ABSTRACT:

The current study aimed to identify the life skills that can be included in the content of the biology textbook for the first year of secondary school in Libya, and the extent to which the content of the book includes the life skills under study. In order to achieve these goals, the researchers used the content analysis method within the framework of a descriptive analytical approach, by preparing an analysis list that included Five main areas of life skills: preventive, environmental, scientific, manual, technological, and social. It included (56) items (indicators), and the results of the study reached: The content of the book includes all the life skills under study except environmental skills, and it did not receive any significant repetitions. Preventive skills came first with a frequency of (29) and a percentage of (60.42%) , Technological skills came second with a number of (10) occurrences and a percentage of (20.83%) , Manual scientific skills came third with a frequency of (7) and a percentage of (14.58%) , Skills came fourth and last. Social studies with two frequencies and a percentage of (4.17%) , The study recommended the necessity of developing secondary school biology curricula in light of life skills.

المقدمة

يشهد القرن الحالي عديداً من التطورات في ميادين الحياة عامةً وفي نظم التعليم بشكل خاص، وتُعد قضية مهارات الحياة هي إحدى أهم القضايا الإنسانية في عصر الثورة المعلوماتية؛ فقد أصبح تُقاس مكانة الدول بمدى مراعاتها للقضايا ذات الصلة بمواقف الحياة.

فمهارات الحياة تساعدنا للتكيف مع المجتمع، وفي حل مشكلاتنا بشكل إيجابي وتنظيم وقتنا وتخطيط حياتنا المستقبلية، فنحن لا نعيش في العالم بمفردنا بل نعيش مع أشخاص يحيطون بنا مما يحتم علينا امتلاك تلك المهارات من أجل أن نتعامل معهم، وتُعد المدرسة هي الأساس لتعزيز تلك المهارات؛ فالتعلم الجيد يشمل تعلم مهارات المهنة والحياة.

ولقد أصبح الاهتمام بهذه المهارات ضرورة ملحة جداً في الدول التي لا تعيش استقراراً كدولة ليبيا حيث شهدت تحولاً كبيراً في ميادين الحياة كافة وكذلك في المناهج الدراسية، ومن الضروري تقييم مدى اهتمام هذه المناهج بهذه المهارات وفقاً لما أشارت إليه منظمة اليونسيف من ضرورة الاهتمام بمهارات الحياة في ظل مجتمع يحتاج أكثر من غيره لطلبة ينخرطون في الحياة بإيجابية لبناء مجتمع متقدم، فقد أصبحنا بحاجة إلى إعداد جيل متسلح بمهارات الحياة.

فمناهج التعليم تُعد محورياً أساسياً في أي نظام تعليمي وإن تصميمها وتخطيط لمكوناتها على أسس مدروسة يُعد من الأولويات التي تتطلب المراجعة والتحديث المستمر في جميع الأنظمة التربوية. وعلي ذلك ينبغي أن يتجاوز المنهج التركيز على حشو عقول الطلاب بالمعلومات الثابتة التي قد تصبح غير ملائمة في المستقبل، بل يجب أن يهتم باكتسابهم القدرة على التعلم الذاتي، وتدريبهم على مهارات البحث عن المعرفة، بدلاً من الاعتماد على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة، وتهيئة الفرص أمام الطلاب لممارسة العلاقات والمهارات الاجتماعية بالتعاون وتحمل المسؤولية والإخلاص في العمل، وأن يهتم المنهج بميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم، ويسهم في تكوين اتجاهات إيجابية تتماشى مع المجتمع والتغيرات المستقبلية المتوقعة (الربيعي، 1016: 89).

لذلك من الضروري وجود منهج معد وفقاً لمعايير عالمية واضحة، يتميز بسمات تصل به إلى حد الكفاية في بناء ذلك الفرد، فإن أساس النهضة العلمية الكبيرة تكمن في إعداد مناهج مدرسية يتمكن من خلالها كل فرد أن يتعلم فيصبح إنساناً بصيغة علمية جديدة، وأن تكون هذه المناهج ملائمة لحياة الفرد داخل جدران المدرسة وخارجها (أبو عوده، والنبية، 2020: 444).

ولما كانت مرحلة التعليم الثانوي تُعد من أهم مراحل التعليم في حياة الطالب لأنها تتوسط السلم التعليمي وتواكب مرحلة المراهقة، والهدف من هذه المرحلة بناء شخصية متوازنة وسوية تساعد الطالب على تجاوز مرحلة المراهقة بنجاح، لذلك من الضروري أن يسعى القائمون على التعليم الثانوي إلى تطوير أساليب فعالة تسهم في إرشاد الطالب نحو النضج الكامل والاستعداد للحياة الاجتماعية (إبراهيم، 2015: 149).

وعلى ذلك فإن الباحثين يرون أن مناهج الأحياء تُعد من الركائز الأساسية للتطور العلمي، وأن تصميمها وفقاً لمهارات الحياة - لأهميتها الكبيرة في هذه المرحلة - يمكن أن يساهم في تحقيق أهداف هذه المرحلة حيث تعمل هذه المناهج علي تنمية مختلف المهارات؛ فطبيعة بناء هذه المناهج وتنظيمها للمحتوى وطريقة معالجة موضوعاتها يجعلها ميداناً خصباً لتعلم ما يلزم من مهارات للبحث والتفكير في حل ما يواجه المتعلمين في حياتهم من مشكلات بما يمكنهم من مواجهة ما يستجد في المجتمع من تغيرات سريعة.

ولقد أنشأت منظمة اليونسكو إطاراً تعليمياً يواكب القرن الجديد ليكون دليلاً لتطوير مهارات الحياة وخارطة للتعليم، إذ يتطلب استعداد الطلاب للقرن الجديد اكتساب مجموعة متنوعة من المهارات، وهذا يحتاج مناهج تعليمية مصممة خصيصاً لتنمية مهارات الحياة (لقمان، 2020:19).

ويتفق ذلك مع ما أوصت به عديد من المنظمات الدولية والدراسات من ضرورة أن تتضمن المناهج هذه المهارات كمنظمة اليونسيف التي نادى بضرورة إدماج مهارات الحياة والتعليم من أجل المواطنة بشكل تدريجي في المناهج لكافة المواد الدراسية كجزء من إصلاحات شاملة للمناهج، وأشارت الي أن التزام (164) دولة بمادة التعليم للجميع وأقرت تضمين مهارات الحياة كوسيلة تمكن الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف في حياتهم وتكسبهم المعارف التي تعزز السلوك الصحيح (منظمة اليونسيف، 2007:10).

وبناءً على ما سبق فإن تنمية مهارات الحياة أصبح هدفاً يوضع أمام مخططي السياسات التعليمية، إذ أن تحليل الكتب المدرسية وتقييمها يُعد من أهم دراسات ميدان المناهج وطرائق التدريس، وبما أن لمهارات الحياة أهميتها الكبيرة وارتباطها الوثيق بمادة العلوم في المراحل الدراسية جميعها، ومن واقع معرفة - الباحثين - فإن البيئة اليبية والأدب التربوي محلياً تقتدر إلى دراسات تتناول بشكل خاص تحليل محتوى كتب أحياء المرحلة الثانوية في ضوء مهارات الحياة لذلك فقد جاءت هذه الدراسة.

وعلى ذلك تُحاول الدراسة الحالية معرفة مدى احتواء كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا علي مهارات الحياة؛ حيث تُعد هذه المهارات من المهارات الأساسية التي لا يستغني عنها الطالب من أجل إشباع حاجاته الأساسية والاستمرار في التقدم والتطور والقدرة علي الممارسة الحياتية الطبيعية ومواجهة المتغيرات الحاصلة حتى يتكيف أولاً مع نفسه وثانياً مع المجتمع من حوله.

مشكلة الدراسة:

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

- 1- ما مهارات الحياة التي يتطلب تضمينها في محتوى كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بليبيا؟
- 2- ما مدي تضمين محتوى كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بليبيا علي مهارات الحياة موضع الدراسة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1. تتناول الدراسة موضوعاً مهماً جداً في وقتنا الحاضر اهتمت به جميع مؤسسات التعليم في العالم وهو مهارات الحياة.
2. الكشف عن مدي احتواء كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا علي مهارات الحياة.
3. تقديم عدد من المؤشرات والأدلة التي تمكن مُخططي المناهج ومطوريها، من دمج مهارات الحياة في مُحتوي كُتب أحياء المرحلة الثانوية بدولة ليبيا.
4. مساعدة مُعلمي الأحياء علي إيجاد جوانب القوة والضعف في كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا والعمل علي مُعالجتها.
5. إثراء المكتبات، والتقليل من النقص الحاصل في الدراسات المحلية التي تتناول مهارات الحياة.
6. قد تنفيذ المُختصين ومُخططي المناهج في وزارة التربية والتعليم وأيضاً لتكون حافزاً للباحثين لإجراء مزيداً من الدراسات الأخرى في نفس الموضوع.
7. قد تساهم الدراسة الحالية في الاهتمام بمحتوي مناهج الأحياء بوصفه كُتلة معرفية متماسكة لها دورها المهم في التطبيقات العملية والعلمية والحياتية؛ وذلك بتقديم رؤية حديثة لمناهج الأحياء تناسب تطلعات القرن الحادي والعشرين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. أهم مهارات الحياة التي يتطلب تضمينها بمحتوي كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا.
2. درجة تضمين مهارات الحياة بمُحتوي كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا.

تحديد مفاهيم الدراسة إجرائياً:

- الكتاب المدرسي: كتاب الأحياء المُقرر علي الصف الأول الثانوي بليبيا.
- محتوى الكتاب: ما يتضمنه كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بليبيا من معارف ومهارات وجوانب وجدانية.
- مرحلة التعليم الثانوي: المرحلة من سن ستة عشر حتي سن الثامنة عشر، وتعقب مرحلة التعليم الأساسي، وهي مرحلة إعداد الطالب للالتحاق بمرحلة التعليم الجامعي، وهي المرحلة المُقرر عليها كُتب الأحياء.
- مهارات الحياة: المهارات التي تتضمنها القائمة موضع الدراسة في الدراسة الحالية للتحليل في ضوءها والتي تشمل المهارات: البيئية، الوقائية، العلمية اليدوية، الاجتماعية، التكنولوجية.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بما يلي من محددات:

1- حدود موضوعية:

- تحليل مُحتوي كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا وفقاً لمدي تضمينه لمهارات الحياة موضع الدراسة، والجدول (1) يوضح محتويات هذا الكتاب:

جدول (1): بيانات مُحتوي كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي.

الصف	الطبعة	الوحدات	عدد الصفحات المُحللة
الأول	2023-2022	1- ما علم الأحياء .	6
		2- الخلايا (وحدات بناء الحياة)	8
		3- الانتشار والأسموزي .	11
		4- الأنزيمات .	9
		5- التغذية .	23
		6- تغذية الثدييات .	14
		7- تغذية النباتات .	13
المجموع			84

- اقتصر التحليل علي كتاب الطالب المدرسي.

- اقتصر التحليل علي المحتوى الدراسي بالإضافة الي الأنشطة والأشكال والصور دون التعرض لما يلي: الفهرس، غلاف الكتاب، أهداف التعلم، اختبار نفسك، ملخص، نور المعرفة، خريطة المفاهيم، الأفكار الدليلية، ملحوظة، الركن الخاص بالتفكير، أسئلة المراجعة، الصور، المسرد.

- اعتمدت الدراسة قائمة مهارات الحياة التي أعدها الباحثان والتي شملت المهارات: الوقائية، البيئية، العلمية اليدوية، الاجتماعية، التكنولوجية.

2- حدود زمنية: عام 2023 - 2024.

3- حدود مكانية: مدينة البيضاء_ ليبيا.

الإطار النظري:

مناهج العلوم بليبيا:

تُستخدم في ليبيا حالياً كتب علوم مطورة من سنغافورة، بدءاً من الصف الثالث الأساسي وحتى الصف الثالث الثانوي، وتم تطبيقها منذ العام الدراسي 2007-2008، باستثناء كتب الصفوف السادس، التاسع، والثالث الثانوي التي بدأ تطبيقها في العام الدراسي 2008-2009، في المرحلة الأساسية تُدرّس مناهج العلوم بشكل مدمج، أما في المرحلة الثانوية، فتُدرّس كمواضيع منفصلة: كيمياء، فيزياء، وأحياء (عسكر، 2022: 67).

وتُعد مناهج التعليم من أبرز مكونات النظام التربوي باعتبارها وسيلة المجتمع في تحقيق أهدافه داخل المؤسسة التعليمية التربوية وخارجها، وهي الوسيلة التي تزود الطالب بما يحتاجه من معلومات ومعارف، فعلي درجة جودة هذه المناهج تنمو وتُبنى العقول، لذلك ينبغي تطوير المناهج التعليمية بما يحقق النمو المتوازن للطلبة.

ونظراً لما يفرضه هذا العصر من صعوبات وعوائق تجعل الحاجة ملحة جداً لتنمية مهارات الحياة التي تُعين علي مجابهة عوائق العصر وتحدياته، ومن وجهة نظر الباحثين فإن مادة الأحياء ومقرراتها قد تساهم بشكل كبير في تنمية مهارات الحياة بتصنيفاتها المختلفة عند طالب المرحلة الثانوية باعتبارها من بين أكثر المناهج الدراسية إن لم يكن أكثرها اتصالاً ببيئته المحيطة.

ومما يجب الإشارة إليه أن مسؤولية تنمية هذه المهارات لا يقتصر علي مادة الأحياء فقط، فهي مسؤولية مشتركة مع غيرها من المواد الأخرى، فعملية التربية في جوهرها تعني بتنمية مهارات الحياة التي تُعد الطلاب للحياة.

الأهداف العامة لتدريس العلوم:

حصرت (السبيعي، 2018: 210) الأهداف العامة لتدريس العلوم على النحو التالي:

1. تعزيز الإيمان بالله وتعميق العقيدة الإسلامية لدى الطلاب.
 2. تدريب الطلاب على استخدام المعلومات لتفسير الظواهر العلمية.
 3. توفير خبرات علمية عالية الجودة للطلاب وتأهيلهم للمرحلة الثانوية.
 4. إكساب الطلاب مهارات البحث العلمي.
 5. تدريب الطلاب على إجراء التجارب العلمية للوصول إلى النتائج، وتصميم المجسمات العلمية واستخدامها والمحافظة عليها وتطويرها.
 6. مساعدة الطلاب على ممارسة مهارات الحياة.
 7. تدريب الطلاب على ممارسة التفكير العلمي بمختلف أنماطه وتطبيقه في الحياة الواقعية.
 8. إكساب الطلاب اتجاهات إيجابية نحو دراسة العلوم وتقدير دور العلماء وجهودهم.
- لذلك يرى الباحثان أن دمج مهارات الحياة التي تضمنتها الدراسة الحالية وتنميتها في مناهج العلوم عامة ومناهج الأحياء بصفة خاصة يمكن أن يساهم في تحقيق هذه الأهداف، فهي تُعد أبرز مناهج التعليم التي تُحقق متطلبات الطالب وحاجاته.

مرحلة التعليم الثانوي:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم الفترات في حياة الطالب حيث تشكل المرحلة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، خلال هذه السنوات الثلاث يكون الطالب في مرحلة عمرية بين 15 - 18 سنة، حيث يجب أن يعد الطالب بهذه المرحلة إعداداً شاملاً متكاملًا، ويتم تزويده بأسس المعلومات والمهارات التي تُنمي شخصيته بجوانبها المختلفة معرفية كانت أو نفسية أو اجتماعية.

أهداف المرحلة الثانوية

وبعد مُطالعة عديد من الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بأهداف المرحلة الثانوية (البقري، 2019: 40؛ المرغني، ما كاري، 2019: 214؛ Mubeshera, Sufiana, 2016: 201؛ Mahnaz and other، 2004: 9) يورد الباحثان الأهداف الأساسية لهذه المرحلة فيما يأتي:

- 1- بناء طالب قادر علي مواجهة المستقبل ومعتمد علي نفسه.
 - 2- غرس قيم حب الوطن في قلبه بهذه المرحلة العمرية.
 - 3- تعزيز عملية الابتكار والتحليل لديه.
 - 4- تنمية مهارة الفن لديه لكي يكتشف مواهبه وميوله.
 - 5- أن يحسن الطالب الاختيار والتخطيط للمستقبل.
 - 6- إعداد الطالب إعداداً جيداً قبل دخوله لمرحلة التعليم العالي.
 - 7- ترسيخ أهم المبادئ الأساسية ليكون فرداً صالحاً في المجتمع.
 - 8- إتقان مجموعة من مهارات الحياة وهي المهارات: العلمية (حل مشكلات، اتخاذ قرار، تفكير ناقد، تفكير إبداعي)، الصحية (الغذائية، الوقائية)، الاجتماعية، التكنولوجية، البدنية، البيئية.
 - 9- بداية استقلاله بأفكاره وعقليته عن الآخرين.
- وعلى ذلك يمكن القول أن بناء مناهج العلوم بوجه عام ومناهج الأحياء بوجه خاص والعمل على تطويرها ومحاولة إدماج مهارات الحياة التي حددتها الدراسة الحالية، يمكن أن يعمل بشكل كبير على تحقق أهداف هذه المرحلة العمرية من حياة الطالب، ومساعدتهم على نمو شخصيتهم بصورة شاملة ومتكاملة قبل الانتقال للمرحلة الجامعية.

مفهوم تحليل المحتوى Analysis Content:

تعددت تعريفات مفهوم تحليل المحتوى ومن تلك التعريفات يذكر الباحثان ما يلي:

عرفه ماكنمارا بأنه: أحد الأساليب المتبعة في البحث العلمي والذي يُستخدم بهدف الوصف الكمي والموضوعي للمضمون الظاهري؛ لمعرفة ما يحتويه من المعارف والمهارات والقيم (Macnamara, 2005:3).

وعرفه (البكر، 2008:84) بأنه: أسلوب بحثي يعتمد عليه الباحثون في بحوثهم ودراساتهم في مجالات العلوم المختلفة، ومن بينها التربية بصفة عامة، وبحوث المناهج بصفة خاصة بهدف تصنيف المادة وفقاً لفئات معينة لتحديد الخصائص المميزة لكل فئة منها واستخراج ما تتصف به من سمات عامة.

وإجرائياً يُمكن للباحثين تعريف تحليل المحتوى بأنه: الطريقة التي اتبعتها الباحثان في تحليل كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا لتحديد مدي تناوله لمهارات الحياة موضع الدراسة.

مهارات الحياة Life Skills:

مفهوم مهارات الحياة مفهوم له استخدامات كثيرة ومُختلفة، وقد تعددت تعريفاته باختلاف وجهات نظر قائلها ومن تلك التعريفات ما يلي:

عرفها سارافانكومار (Saravanakumar, 2020:1) بأنها: القدرات المتعلمة والكفاءات التي تمكن الأفراد من العمل والتكيف مع بيئتهم التي يحيون فيها، وتكوين سلوك إيجابي يمكنهم من مجابهة تحديات حياتهم اليومية.

وعرفها ميراي وآخرون (51: A2005, Murray, et. l) بأنها: القدرات الفردية أو الشخصية التي يحتاجها الفرد لتحقيق التكيف مع الحياة، داخل بيئته الاجتماعية الثقافية.

وإجراءيًا يمكن للباحثين تعريف مهارات الحياة بأنها: المهارات الضرورية التي يحتاجها الطالب في مرحلة التعليم الثانوي لمساعدته في التفاعل بشكل إيجابي مع متطلبات حياته اليومية وحل المشكلات التي تواجهه، وتضم المهارات: الوقائية، والبيئية، والعلمية اليدوية، والتكنولوجية، والاجتماعية.

وبالرغم من الاختلافات في تعريف تلك المهارات إلا إنه يوجد اتفاق عام حول أهمية هذه المهارات وتأثيرها الإيجابي علي حياة الفرد وزيادة قدرته علي مجابهة الصعوبات والتحديات التي تواجهه في الحياة، وتحقيق أهدافه وتوافقه النفسي والاجتماعي.

أهمية مهارات الحياة:

لقد أشار (Prajapati, 2017:4) إلى كون أهمية مهارات الحياة تكمن في نقل تعليمها في المناهج المدرسية فهي تمثل استراتيجية تدخل نفسي اجتماعي فعالة لتعزيزها العقلية الإيجابية للمراهقين، والتي تلعب دورًا كبيرًا في تنمية الثقة بالنفس وإحداث تغيير في سلوكهم وفكرهم وموقفهم ومواجهتهم للتحديات المستقبلية والعيش في الحياة بشكل جيد.

وحدد (Elfer, page, 2015:1762) أهمية مهارات الحياة في النقاط التالية:

- 1- تساعد المتعلمين في تطوير ذاتهم والبحث في مواطن القوة والضعف وربطها بينهم وبين المنهج وبيئتهم المحيطة.
 - 2- تعد المتعلمين لتحمل المسؤولية وتزرع فيهم الثقة بالنفس والقدرة علي أخذ القرارات المناسبة لحل ما يواجههم من مشكلات.
 - 3- تساهم بشكل كبير في تطوير مناهج الدراسة وتغيير نظرة المتعلم وتعمل علي غرس المحبة بين المتعلم والمجتمع الذي ينتمي إليه.
- أهداف مهارات الحياة

تعد مهارات الحياة ذات أهمية كبيرة في حياة المتعلم، حيث تساعده علي التفاعل الناجح مع الآخرين وتغرس القيم الإيجابية لديهم إلي جانب أنها تعدهم إعدادًا جيدًا لمواجهة الأزمات التي تقابلهم في حياتهم، ويرى (بحيري، 2023: 629) أن من أهداف مهارات الحياة ما يلي:

- 1- تنمي لدى المتعلم الثقة في قدراته والتكيف مع مستجدات حياته المختلفة.
- 2- تزويد المتعلم بالقدرة علي حل المشكلات الحياتية.
- 3- تنمي لدي المتعلم القدرة علي التواصل الفعال مع أقرانه والآخرين.
- 4- القدرة علي ممارسة عمليات التفكير في المواقف المختلفة.
- 5- تنمية قدرة المتعلم علي التفكير العلمي وممارسة الاستدلالات المنطقية.

تصنيفات مهارات الحياة:

1- التصنيف الخاص باليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة **United Nations Educational Scientific and Cultural Organization**

تشير (اليونسكو، 1996 نقلاً عن علي، 2019: 13) أن تعلم القرن الحادي والعشرين ينبغي أن يُبنى على دعائم أربع رئيسية وهي:

- (1) تعلم من أجل المعرفة: أي توفير أدوات المعرفة التي تلزم لفهم العالم، والجمع بين الثقافة العامة، والبحث المتعمق في عدد من المواد، والاستفادة مما تتيحه التربية من فرص مدي الحياة.
 - (2) تعلم من أجل العمل: أي توفير مهارات تمكن الأفراد من المشاركة بفاعلية في الاقتصاد والمجتمع.
 - (3) التعلم من أجل العيش مع الآخرين: وتهتم بتوجيه الأفراد نحو قيم حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية، واحترام الثقافات، والسلام بين جميع فئات المجتمع.
 - (4) التعلم من أجل إثبات الذات: أي توفير المهارات الاجتماعية لتمكين الأفراد من تنمية إمكاناتهم القصوى في النواحي النفسية والاجتماعية والعاطفية والمادية، بحيث يصبح الفرد متكاملًا ومتوازنًا.
- 2- تصنيف عبد المُعطي، وآخرون:

أشار (عبد المُعطي، وآخرون، 2008: 32) إلى أن مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بوزارة التربية والتعليم المصرية قدم تصنيفاً لمهارات الحياة تمثل في:

- (1) المهارات الانفعالية، وتضم: ضبط المشاعر، والمرونة والقدرة على التكيف، وتقدير مشاعر الآخرين، والقدرة على مواكبة التغير، والتسامح وسعة الصدر، وتحمل الأشكال المختلفة من الضغوط.
- (2) المهارات الاجتماعية، وتضم: تحمل المسؤولية، والمشاركة في الأعمال الجماعية، واتخاذ القرارات السليمة، واحترام الذات، والقدرة على تكوين علاقات، والقدرة على الحوار والتفاوض.
- (3) المهارات العقلية، وتضم: القدرة على الإبداع والابتكار، والقدرة على التجريب والبحث، والقدرة على التعلم المستمر، والقدرة على التخطيط السليم، وإدراك العلاقات، والقدرة على التفكير الناقد.

3- تصنيف (Helmke:1994):

حدد (Helmke:1994) نقلاً عن (الولو، 2005: 663) مهارات الحياة التي يجب أن تدمج داخل مناهج علوم المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تحديد حاجات طالب المرحلة الثانوية ودور مناهج العلوم بهذه المرحلة علي إشباع حاجاته، وتوصلت الدراسة الي أن المهارات المُتصلة بمناهج علوم المرحلة الثانوية هي مهارات:

- وقاية من الأمراض.
- تكنولوجية.
- استهلاكية.
- استعداد للوظائف.

- اجتماعية.

- يدوية.

مهارات الحياة ومناهج العلوم:

بعد الاطلاع على كثير من الدراسات في هذا المجال كدراسة (اللولو، 2005)، (الشرفات، 2009)، (السوداني، والمسعودي، 2011)، (الجازي، وآخرون، 2016)، (علي، 2019)، (أبو عودة، والنبية، 2020)، (عسكر، 2022)، وعلي عديد من تصنيفات مهارات الحياة التي يجب دمجها في محتوى كتب العلوم والأحياء وهي المهارات: البيئية، الغذائية، الصحية، الوقائية، العلمية اليدوية، الاجتماعية، التكنولوجية.

اعتمد الباحثان في دراستهما الحالية تصنيفاً لمهارات الحياة يضم المهارات: البيئية، الوقائية، العلمية اليدوية، الاجتماعية، التكنولوجية، وقد استبعد الباحثان مهارات الحياة الصحية (الغذائية) بناءً على آراء المحكمين، والاكتفاء بالمهارات الوقائية فقط منها، باعتبار أن مهارات الحياة الغذائية ليست ضرورية لطلبة هذه المرحلة وهي مهمة لهم في مرحلة التعليم الأساسي، ويمكن تحديد مفاهيم هذه المهارات فيما يلي:

1- المهارات البيئية **Environmental Skills**: ويساعد اكتساب الفرد لها علي التفاعل المدرك الإيجابي تجاه بيئته بما فيها من موارد، ليحافظ عليها ويساهم في تنميتها (الزبيدي، 2013: 24).

2- المهارات الوقائية **Preventive Skills**: ويجب علي المتعلم اكتسابها لحماية نفسه من الوقوع في الضرر أو التعرض للأمراض والأوبئة أثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به (حمدان، وآخرون، 2024: 798).

3- المهارات العلمية اليدوية: **Manual Scientific Skills** والمتعلقة بالمختبر مثل استخدام الأجهزة والأدوات العلمية، وتشرح الكائنات الحية المختلفة وعمل تحضيرات إحيائية مجهرية (عبداللطيف، 2013: 125).

4- المهارات الاجتماعية: **Social Skills** ويجب علي الطالب اكتسابها حتي يستطيع التفاعل بشكل إيجابي مع أفراد المجتمع من حوله (خليفة، 2006: 9).

5- المهارات التكنولوجية **Skills Technological**: وتتعلق بقدرة الطالب علي توظيف التكنولوجيات المختلفة والأفكار المستحدثة في العملية التعليمية (ابراهيم، 2020: 335).

الدراسات السابقة:

1. دراسة (اللولو، 2005) استهدفت تحليل محتوى مناهج علوم الصفين الأول والثاني الأساسيين بفلسطين في مدي تضمينها لمهارات الحياة، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة قائمة لتحليل المحتوى والتي تكونت من مجالات أساسية خمس لمهارات الحياة وهي المهارات : الغذائية، الصحية، الوقائية، البيئية، العلمية اليدوية، و(52) مهارة فرعية، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في كتب علوم الصفين الأول والثاني الأساسيين، وكان من نتائج التحليل تضمن محتوى مناهج علوم الصف الأول الأساسي المهارات العلمية اليدوية والمهارات الصحية أما المهارات الغذائية والوقائية والبيئية فلم يتناولها المحتوى بصورة مناسبة، حيث كان أعلى نسبة فيه المهارات العلمية اليدوية والتي حصلت على أعلى نسبة (36.8%)، وتليها

مهارات الحياة الصحية بنسبة (31.6%) ثم مهارات الحياة الغذائية بنسبة (15.8%)، والمهارات التي ظهرت بصورة ضعيفة واضحة هي مهارات الحياة الوقائية بنسبة (10.5%) ومهارات الحياة البيئية بنسبة (7.9%)، أما محتوى مناهج علوم الصف الثاني الأساسي فقد كانت أعلى نسبة لمهارات الحياة البيئية حيث حصلت علي أعلى نسبة (33.3%)، وتليها مهارات الحياة العلمية اليدوية والتي جاءت بنسبة (26.6%)، ثم مهارات الحياة الغذائية والصحية بنسبة (17.7%) أما المهارات الوقائية فقد تناولها محتوى الكتاب بنسبة ضعيفة (8.8%)، وكان من توصيات الدراسة ضرورة التوازن في تناول مهارات الحياة في محتوى مناهج العلوم والتركيز علي المهارات الوقائية والغذائية لتكون المناهج أكثر ملائمة لحاجة الأطفال النمائية في هذه المرحلة.

2. دراسة (الشرفات، 2009) استهدفت تحليل محتوى كتب علوم الصفوف الأساسية الدنيا للكشف عن مدي تضمينها لمهارات الحياة، واتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء قائمة لمهارات الحياة ضمت مجالات أساسية خمسة لمهارات الحياة وهي المهارات: البيئية، اليدوية، الوقائية، الغذائية، الصحية، وتحددت عينة الدراسة في كتب علوم الصفوف الأساسية الدنيا، وكانت من نتائج الدراسة: أن محتوى كتب علوم الصف الأول الأساسي تتضمن المهارات الصحية بتكرار (25) ونسبة (34%)، وتضمن المحتوى المهارات اليدوية بتكرار قدره (23) ونسبة مئوية (9.54%)، وتحصلت المهارات الوقائية علي (10) تكراراً ونسبة مئوية (13.60%)، أما بالنسبة للمهارات المهارات البيئية فقد تضمنها المحتوى بتكرار (13) ونسبة مئوية (17.68%)، وتحصلت المهارات الغذائية علي (3) تكرارات ونسبة مئوية (4.08%)، كما تم تحليل كتاب علوم الصف الثاني الأساسي وأظهرت نتائج التحليل تركيز محتوى الكتاب علي المهارات اليدوية بتكرار (41) ونسبة مئوية (8.54%)، أما المهارات الوقائية فقد تحصلت علي تكرار (11) ونسبة مئوية (15.51%)، والمهارات البيئية فقد تحصلت علي تكرار قدره (13) ونسبة (18.33%)، وتكررت المهارات الصحية بواقع (4) تكراراً ونسبة (5.64%) وتحصلت المهارات الغذائية علي تكرار قدره (1) ونسبة (1.41%)، أما بالنسبة لكتاب الصف الثالث الأساسي، فأوضحت نتائج عملية التحليل تركيز المحتوى علي المهارات البيئية بتكرار قدره (24) ونسبة مئوية (27.24%) والمهارات اليدوية بتكرار (20) ونسبة مئوية (22.72%)، أما المهارات الصحية تضمنها بتكرار (2) ونسبة مئوية (2.27%) والمهارات الغذائية فلم تحصل علي أي تكرارات تذكر، أما المهارات الوقائية فقد تحلت علي (8) تكرار ونسبة مئوية (9.08%)، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز علي مهارات الحياة عند إعداد المناهج والكتب المدرسية في مجال العلوم والاستفادة من مهارات الحياة الواردة في أداة الدراسة.

3. دراسة (السوداني، والمسعودي، 2011) استهدفت تحليل كتب أحياء المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات الحياة بالعراق، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم بناء قائمة بمهارات الحياة والتي تكونت من (108) فقرة موزعة علي مجالات أربعة أساسية لمهارات الحياة هي المهارات: الغذائية، الصحية، الوقائية، البيئية، واستخدم الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومثلت عينة الدراسة كتب أحياء المرحلة المتوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن: كتاب الصف الثالث المتوسط هو أكثر الكتب تناولاً لمهارات الحياة إذ حصل علي نسبة (64.92%)، بينما

كان كتاب الصف الثاني المتوسط هو الأقل اهتماماً بمهارات الحياة، إذ حصل على نسبة (13.09%)، أما فيما يتعلق بمجالات مهارات الحياة، فقد كان مجال المهارات الصحية هو الأكثر اهتماماً بعدد (92) تكراراً وبنسبة مئوية (50.26%)، تليه المهارات الغذائية بعدد (47) تكراراً وبنسبة (24.61%) وقد تحصلت المهارات الوقائية على تكرارات قدرها (30) ونسبة (15.71%)، أما بالنسبة لمجال المهارات البيئية فقد تناولها محتوى الكتب بأقل نسبة فقد تحصلت على تكرارات قدرها (18) ونسبة (9.42%)، وأوصى الباحثان بعدد من التوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالموضوعات التي تتناول مهارات الحياة إضافة إلى تبني مبدأ "التعلم للحياة" لدى جميع المشاركين في العملية التعليمية.

4. دراسة (الجازي، وآخرون، 2016) استهدفت التعرف على مدى تضمين مهارات الحياة في كتب علوم الصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحديد قائمة لمهارات الحياة التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب العلوم في صورتها الأولية وضمت القائمة في صورتها النهائية (8) مهارات رئيسية هي المهارات: العقلية، الانفعالية، الاجتماعية، العلمية اليدوية، البيئية، الغذائية، الصحية، والوقائية، و(63) مهارة فرعية، وتحددت عينة الدراسة في كتب علوم الصفوف الثلاثة الأولى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مجموع تكرارات مهارات الحياة في كتب العلوم بلغ (764) تكراراً توزعت على سبع مهارات حياة رئيسية، وكانت المهارات العقلية أكثرها تكراراً بنسبة (53.27%)، وحلت المهارات الاجتماعية ثانياً بنسبة (18.72%)، أما المهارات العلمية اليدوية فحلت ثالثاً بنسبة (17.93%)، بينما وردت المهارات الصحية والغذائية والوقائية والبيئية بمستوى منخفض، في حين لم ترد المهارات الانفعالية نهائياً، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على مهارات الحياة المتنوعة عند تأليف وإعداد مناهج وكتب العلوم المدرسية.

5. دراسة مالك وتوفيل (Malik, and Tufail, 2016) استهدفت تحليل كتب الأحياء في ضوء مهارات الحياة وفقاً لمتطلبات القرن الحادي والعشرين في باكستان، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستمارة لتحليل المحتوى اشتملت على مهارات: الإبداع، والتفكير الناقد، التعاون، المرونة، المسؤولية، وقد توصلت الدراسة إلى أن كتاب الأحياء بالمدارس الثانوية العليا والذي نشرته مؤسسة الكتب الوطنية على مستوى إسلام آباد لم تلبي متطلبات القرن الحادي والعشرين لطلبة المرحلة الثانوية، واقترحت الدراسة أن هناك حاجة إلى تحديث المحتوى ومنهجية كتاب علم الأحياء وفقاً لمهارات الحياة في القرن الحادي والعشرين وهي دراسة مفيدة جداً لخبراء المناهج وللمدرسي الأحياء.

6. دراسة مي وآخرون (Mai et al, 2019) استهدفت تحليل محتوى كتب علوم الصفوف الأولى الابتدائية (1-3) في ماليزيا وفقاً لمهارات التفكير الناقد، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة استخدمت أداة لتحليل المحتوى بناءً على عناصر التفكير الناقد، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن مهارات التفكير في تحديد الأولويات والتقييم واكتشاف التحيز لم يتناولها كتب العلوم مطلقاً من السنة الأولى حتى السنة الثالثة، في حين أن مهارات التفكير الناقد الأكثر شيوعاً الإسناد، التحليل، التجميع، التصنيف، التسلسل وأن معظم المهارات كانت في الصور

للسنة الأولى، وفي النص والأنشطة لكتب علوم الصفوف الثانية والثالثة، وقد أوصت الدراسة بضرورة مساعدة المعلمين ومعدّي المناهج في تطوير منهج العلوم لرفع مستوى مهارات التفكير لدى التلاميذ.

7. دراسة (الضبع، 2019) استهدفت التعرف علي درجة تضمين منهج علوم الصفين السابع والثامن الأساسيين بليبيا لبعض مهارات الحياة وفاعلية وحدة دراسية مقترحة في تنمية مهارات الحياة لدي تلاميذ الصف الثامن. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتكونت أداة تحليل المحتوي من (7) مهارات أساسية : الغذائية، الصحية، التكنولوجية، حل المشكلات، البيئية، الأمن والسلامة، و (71) مهارة فرعية واختبار تحصيلي تكون من (15) فقرة من نوع اختيار من متعدد و(5) أسئلة مقالية، تكونت عينة الدراسة من كتابي علوم الصفين السابع والثامن ومجموعتين من التلميذات إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية عدد كل منها (28) تلميذة بمدينة طرابلس، وأوضحت النتائج أن كتاب الصف السابع تضمن المهارات: حل المشكلات، التكنولوجية بنسبة (100%)، ومهارة الأمن والسلامة بنسبة (80%) في حين لم تتضمن المهارات الصحية، الغذائية، البيئية، اليدوية، وتضمن كتاب الصف الثامن المهارات الصحية بنسبة (10.53%)، واليدوية (33.35%) والمهارات الغذائية بنسبة (31.25%)، ولم يتضمن مهارة حل المشكلات والأمن والسلامة، التكنولوجية، والبيئية، كما أوضحت النتائج أيضًا فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تنمية مهارات الحياة لدي التلاميذ (الضبع، 2019 في عسكر، 2022: 72).

8. دراسة (أبو عودة، والنبية، 2020) استهدفت تحليل كتب علوم الصفين الثالث والرابع الأساسيين في ضوء مهارات المهنة والحياة في فلسطين، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في قائمة لمهارات الحياة والمهنة تكونت في صورتها النهائية من (5) مهارات رئيسية وهي: المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية و فهم الثقافات المتعددة، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية، وتمثلت عينة الدراسة في كتب علوم الصفين الثالث والرابع الأساسيين، وأوضحت نتائج الدراسة أن نسبة توافر مهارات المهنة والحياة في كتاب الصف الرابع أعلي من نسبة توافرها في كتاب الصف الثالث حيث بلغت نسبتها في كتاب الصف الرابع (55.84%)، بينما بلغت نسبتها في الصف الثالث (44.15%)، كما أظهرت النتائج أن مهارة الإنتاجية والمساءلة حلت أولاً في كتاب الصف الثالث حيث حصلت علي أعلي نسبة (35.06%)، تليها ثانياً مهارة المبادرة والتوجيه الذاتي فقد حصلت علي نسبة (20.39%)، أما مهارة القيادة والمسؤولية فقد حلت ثالثاً بنسبة (18.78%)، أما بالنسبة للمهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة فقد حلت في المرتبة الرابعة بنسبة (17.17%)، وحلت مهارة المرونة والتكيف خامساً وأخيراً بنسبة (8.58%)، أما بالنسبة لكتاب الصف الرابع فقد احتلت مهارة الإنتاجية والمساءلة أولاً بنسبة (33.24%)، وثانياً مهارات القيادة والمسؤولية بنسبة (23.05%)، أما بالنسبة للمهارات المبادرة والتوجيه الذاتي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (20.51%)، وجاءت في المرتبة الرابعة مهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة بنسبة (18.10%)، واحتلت المرتبة الخامسة والأخيرة المهارات المرونة والتكيف بنسبة (5.09%)، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة تضمين مناهج

العلوم أنشطة علمية تساعد علي تنمية مهارتي المرونة والتكيف والمهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة لدي طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، والاستفادة من النتائج في تطوير مناهج العلوم والحياة للمرحلة الأساسية الدنيا.

9. دراسة (عسكر، 2022) استهدفت تحليل محتوى كتب علوم الشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا في ضوء مهارات الحياة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث قائمة تحليل محتوى حيث اشتملت القائمة مهارات حياة رئيسية خمسة وهي المهارات: البيئية، الوقائية، الصحية، الغذائية، واليدوية، و(55) مهارة فرعية، و اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتحددت عينة الدراسة من كتب علوم الصفوف (7، 8، 9) من مرحلة التعليم الأساسي، وبينت النتائج تضمن محتوى الكتب المحللة بشكل عام جميع مهارات الحياة الرئيسية المقترحة في هذه الدراسة، أي بنسبة (100%)، حلت المهارات اليدوية أولاً بتكرار قدره (231)؛ أي بنسبة (52%) من مجموع الفقرات التي تناولت مهارات الحياة، تليها المهارات البيئية بتكرار قدره (100)، أي بنسبة (22.5%)، فالمهارات الوقائية بعدد (79) تكراراً، أي بنسبة (17.8%)، ثم المهارات الغذائية بعدد (20) تكراراً، وبنسبة (4.5%)، وحل في المرتبة الأخيرة المهارات الصحية بعدد (14) تكراراً، وبنسبة (3.2%)، حيث تضمن محتوى الكتب الثلاثة علي مهارات الحياة البيئية والصحية واليدوية، بينما لم تضمن المهارات الغذائية إلا في محتوى كتاب الصف الثامن، حيث حل كتاب الصف السابع أولاً بعدد (202) تكراراً، وبنسبة (45.5%)، وحل ثانياً كتاب الصف الثامن بعدد (128) تكراراً، وبنسبة (28.8%)، وحل ثالثاً كتاب الصف التاسع بعدد (114) تكراراً، وبنسبة (25.7%)، وأوصي الباحث بضرورة تضمين كتب علوم الشق الثاني من التعليم الأساسي علي مهارات الحياة المقترحة بالدراسة والتي لم يتضمنها محتوى كتب العلوم.

تعقيب علي الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

من خلال العرض السابق للدراسات يتضح ما يلي:

- 1- جميع الدراسات السابقة أهتمت بمهارات الحياة وأكدت علي ضرورة تناولها في مناهج العلوم والأحياء، فقد استهدفت بعض الدراسات للكشف عن مدي احتواء كتب العلوم علي مهارات الحياة، والبعض الآخر كان هدفها الكشف عن مدي احتواء كتب الأحياء علي مهارات الحياة، وهذا ما يعزز العلاقة بين هذه الدراسات والدراسة الحالية.
- 2- أشارت معظم الدراسات السابقة الي وجود قصور في تناول كتب العلوم والأحياء في مراحل تعليمية مختلفة لمهارات الحياة، مما شجع الباحثين علي إجراء الدراسة الحالية.
- 3- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد قائمة مهارات الحياة التي يجب أن يتضمنها محتوى كتاب أحياء للصف الأول ثانوي وهي المهارات: الوقائية، البيئية، العلمية اليدوية، الاجتماعية، التكنولوجية.
- 4- تم الاطلاع علي الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة، ومعرفة المناسبة منها للدراسة الحالية.
- 5- تم الاستفادة من الأدبيات التربوية والمنهجية العلمية لهذه الدراسات بما يخدم الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج المُستخدم في الدراسة: اتبع الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المُحتوي الذي يقوم بوصف موضوعي وكمي مُنظم لمهارات الحياة في مُحتوي كتاب الطالب أحياء الصف الأول من الثانوي بليبيا.

عملية تحليل المُحتوي: الطريقة التي اتبعها الباحثان في تحليل كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بليبيا لمعرفة درجة تناوله على مهارات الحياة موضع الدراسة.

مجتمع الدراسة: مُجتمع الدراسة هو كُتب الأحياء المُقررة علي الصف الأول الثانوي بليبيا للعام الدراسي 2023/2024م عددها (3) كُتب.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتاب الطالب أحياء المُقرر علي الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي والذي شمل كتاب واحد طبعة 2022-2023م.

أداة الدراسة: من أجل تحقيق هدف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، قام الباحثان ببناء أداة لتحليل مُحتوي كتاب أحياء المرحلة الثانوية بليبيا في ضوء مهارات الحياة، وذلك وفقاً لما يلي من خطوات:

1- إعداد قائمة بمهارات الحياة التي ينبغي توافرها في مُحتوي كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا: وذلك من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة والأدبيات والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات حول مهارات الحياة اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، والتي تُمكنهم من التعامل بفاعلية ومهارة مع مواقف الحياة اليومية، وكذلك الاطلاع علي مُحتوي الكتاب عينة الدراسة.

2- بناء قائمة تحليل مُحتوي كتاب الطالب لمُقرر الأحياء: حيث قام الباحثان ببنائها في صورتها الأولية (نسخة إلكترونية - نسخة ورقية) والتي تكونت من (138) فقرة (مُشراً) ضمن مجالات ستة رئيسة من مهارات الحياة وهي:

(1) مهارات عقلية (تفكير - حل مشكلات)

(2) مهارات صحية (غذائية - وقائية).

(3) مهارات علمية يدوية.

(4) مهارات بيئية.

(5) مهارات اجتماعية.

(6) مهارات تكنولوجية.

3- تحديد هدف عملية التحليل: هدف التحليل إلي تحديد درجة احتواء مُحتوي كتاب الطالب لمُقرر أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا علي مهارات الحياة.

4- تحديد عينة التحليل: تمثلت في جميع موضوعات مُحتوي كتاب الطالب لمقرر أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا والمطبق في المدارس الليبية للعام الدراسي 2023-2024م، ويوضح جدول (1) السابق مُحتوي هذا الكتاب.

5- تحديد فئات عملية التحليل: تُعد قائمة مهارات الحياة هي فئات التحليل في الدراسة الحالية، حيث تم تحليل كتاب الطالب لمقرر الأحياء في ضوءها.

6- تحديد وحدات عملية التحليل: استخدم الباحثان الفقرة كوحدة تحليل وتسجيل لرصد تكرار فئات التحليل لمناسبتها للدراسة الحالية، علي اعتبار أن الفقرة تتكون من جملة أو أكثر لها فكرة واحدة مُضمنة ما يدعمها من جداول أو صور أو تعليقات، ويُحدد ما تُغطيها الفقرة من مهارات الحياة.

7- تحديد الضوابط الخاصة بعملية التحليل: تم تحديد الضوابط الخاصة بعملية التحليل في إطار المُحتوي العلمي لكتاب الطالب لمقرر أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا ، وشملت عملية التحليل ما جاء من مهارات الحياة بشكل صريح في كل ما تضمنه متن كتاب الطالب المدرسي، واستثنى من التحليل: (غلاف الكتاب، الفهرس، أهداف التعلم، اختبر نفسك، نور المعرفة، ملحوظة، الأفكار الدليلية، ملخص، خريطة المفاهيم، أسئلة المراجعة، الصور، ركن التفكير، المسرد)، ولم تشمل عملية التحليل أيضاً كراسة التدريبات وكراسة النشاط العملي، وقد بلغ مجموع عدد صفحات كتاب الطالب (115) صفحة، وعدد الصفحات التي خضعت الي عملية التحليل (84) صفحة.

8- صدق أداة التحليل: للتأكد من صدق أداة الدراسة بدقة، تم عرضها علي عدد من المُحكمين المُتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم بلغ عددهم (12) مُحكمًا، بالإضافة الي (3) مفتشين تربويين تخصص أحياء، بغرض معرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم من حيث أهمية المهارات ومدي مُناسبتها للمرحلة الثانوية وسلامة الصياغة اللغوية ودقتها، وفي ضوء ذلك قام الباحثان بإجراء ما يلزم من تعديلات من حذف وتعديل حتي وصلت الأداة في صورتها النهائية الي (5) مجالات رئيسة من مهارات الحياة ضمت (56) فقرة (مؤشراً).

9- ثبات أداة التحليل: تم حساب ثبات أداة الدراسة بطريقتين:

1- الاتساق عبر الزمن.

2- الاتساق بين مُحللين مختلفين.

وقد قام الباحثان باختيار عينة من مُحتوي كتاب الطالب لمقرر الأحياء والتي تمثلت في الوحدة الأولى من الكتاب وتحليلها مرتين من قبل الباحثة في الدراسة الحالية بفارق زمني مُدته أسبوعان، ومره من قبل الباحثة في الدراسة الحالية ومُحلل آخر بتحليل نفس العينة وذلك بعد الاتفاق علي جميع الإجراءات الخاصة بعملية التحليل، وباستخدام نقاط الاتفاق والمجموع الكلي للفئات تم استخدام معادلة هولستي المذكورة في (عطا، 2021: 15) لحساب ثبات الأداة كما يلي:

عامل الثبات = $2 \times \text{مجموع الفئات المتفق عليها} \div \text{مجموع الفئات الكلي}$.

عامل الثبات للاتساق عبر الزمن = $2 \times 53 \div 56 = 0.94$.

عامل الثبات للاتساق بين محللين مختلفين = $0.91 = 56 \div 51 \times 2$

وهي معاملات ثبات جيدة جداً تشعر الباحثين بالاطمئنان تجاه استخدام أداة تحليل المحتوى، ويجعلها علي درجة عالية من الثقة لتحقيق أهداف الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً- نتائج متعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول.

- ما مهارات الحياة التي يتطلب تضمينها في محتوى كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا؟

للإجابة عن هذا التساؤل أجرى الباحثان ما يلي من خطوات:

1- إعداد قائمة بمهارات الحياة في صورتها الأولية (نسخة ورقية _ نسخة إلكترونية)، والتي يتطلب دمجها في محتوى كتاب أحياء الصف الأول ثانوي بليبيا، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدب التربوي، وعلي ضوئها تم تحديد مهارات الحياة ذات الصلة بدراسة العلوم عامة والأحياء خاصة والمهمة لطلبة المرحلة الثانوية.

2- تكونت القائمة في صورتها الأولية من مجالات ستة من مهارات الحياة متضمنة (138) فقرة (مؤشراً) وهي:

- مهارات عقلية (تفكير - حل مشكلات).

- مهارات صحية (غذائية - وقائية).

- مهارات علمية يدوية.

- مهارات بيئية.

- مهارات اجتماعية.

- مهارات تكنولوجية.

3- عُرضت القائمة الأولية علي عدد من المُحكمين تخصص مناهج وطرائق تدريس العلوم ومفتشين تربويين تخصص أحياء؛ للإضافة أو الحذف أو التعديل، وأيضاً بغرض معرفة ملاحظاتهم واقتراحاتهم وفي ضوء ذلك قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة من حذف وتعديل وإضافة حتي وصلت أداة الدراسة في صورتها النهائية الي

(5) مجالات رئيسية من المهارات الحياتية ضمت (56) فقرة (مؤشراً) وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2): مهارات الحياة الرئيسة وال فقرات التي يمكن تضمينها في محتوى كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي.

1. مهارات الحياة الرئيسة	3. الفقرات (المؤشرات)
4. 1- الوقائية	5. 1- يُحذر المحتوى من الجلوس لفترات طويلة تحت أشعة الشمس في فصل الصيف. 6. 2- يحث علي ممارسة الرياضة بشكل مستمر. 7. 3- يُحذر المحتوى من التعامل مع أي كائنات غريبة خوفاً من كونها سامة. 8. 4- يُوضح المحتوى أضرار التدخين علي صحة الإنسان. 9. 5- يتضمن المحتوى معلومات عن طرق الوقاية من الأمراض الخطيرة.

1. مهارات الحياة 2. الرئيسة	3. الفقرات (المؤشرات)
	10. 6- يُوضح أهمية الفيتامينات لجسم الإنسان. 11. 7- يحث الطالب علي ارتداء الملابس الواقية أثناء العمل بمعامل الأحياء. 12. 8- يتناول المحتوي طرق الوقاية من التسمم. 13. 9- يشرح طريقة القضاء علي الحشرات الناقلة للأمراض. 14. 10- يؤكد علي ضرورة لبس الأحذية والقفازات عند العمل في الحقول والمزارع لمنع الإصابة واختراق الأحياء المجهرية لأنسجة الجسم. 15. 11- يتضمن المحتوي طرق التقليل من تلوث الهواء. 16. 12- يُوضح سبل الابتعاد عن الأماكن الملوثة. 17. 13- يُوضح كيفية استخدام أسطوانات الغاز بطريقة آمنة. 18. 14- يُعدد الأسباب المؤدية للأمراض. 19. 15- يُوضح العلاقة بين صحة الجسم والنوم بقدر كاف. 20. 16- يُحذر من خطورة شرب الخمر وتناول المخدرات. 21. 17- يُوضح ضرر المبالغة في استخدام الأجهزة الإلكترونية وتطبيقاتها علي العينين والرقبة. 22. 18- يُحذر من كثرة تناول الأدوية. 23. 19- يُحذر المحتوي من كثرة تناول السكريات. 24. 20- ينصح بضرورة مراجعة الطبيب عند الشعور بأي عارض صحي.
25. 2- البيئة	26. 1- يشرح طريقة سليمة للتخلص من النفايات. 27. 2- بحث علي زراعة نباتات (عطرية- زينة) في المدرسة والمنزل. 28. 3- يبين آلية المحافظة علي الحدائق العامة. 29. 4- يُحذر من قطف الأزهار بالحدائق العامة. 30. 5- يُحضر الطالب علي المشاركة في حملات تنظيف جماعية. 31. 6- يُحذر من رمي الفضلات علي شواطئ البحار. 32. 7- يُقدم إرشادات حول استخدام أمثل للمبيدات الحشرية. 33. 8- بحث علي تطوير الموارد الطبيعية. 34. 9- بحث علي كيفية المحافظة علي البيئة من التلوث الضوضائي والبصري. 35. 10- يُدرب علي كيفية إرشاد الآخرين للحفاظ علي البيئة.
36. 3- العلمية اليدوية	37. 1- يشرح طريقة استخدام الأجهزة العلمية والمحافظة عليها. 38. 2- يبين آلية تخدير الكائنات الحية المراد تشريحها. 39. 3- يُوضح الطريقة الصحيحة للتعامل مع أدوات المختبر. 40. 4- يُوضح خطوات عملية التشريح. 41. 5- يعرض المحتوي الطرق الخاصة بالتحنيط. 42. 6- يبين آلية زراعة البذور وملاحظة نموها. 43. 7- يشرح استخدام الأجهزة البيئية مثل جهاز تحليل الماء، جهاز قياس جودة الهواء.

1. مهارات الحياة 2. الرئيسة	3. الفقرات (المؤشرات)
	44. 8- يتضمن المحتوى طريقة الكشف عن فصول الدم. 45. 9- يُتيح الفرصة للطالب للقيام بالتجارب للوصول الي النتائج. 46. 10- يشرح آلية استخدام جهاز ضغط الدم. 47. 11- يحث الطالب علي تصميم نماذج ومجسمات علمية.
48. 4- التكنولوجية	49. 1- يتضمن أنشطة تبين أهمية مستحدثات التقنية ومساهماتها في التقدم العلمي. 50. 2- يتضمن أنشطة تراعي الأمانة العلمية. 51. 3- يُوضح ضرورة التكنولوجيا لتحقيق أهداف التعلم. 52. 4- يُبين كيفية التوصل للكتب المنشورة عبر التطبيقات الإلكترونية. 53. 5- يُبين أهمية التطبيقات الإلكترونية والاستفادة منها علمياً. 54. 6- يتضمن المحتوى مصادر الشبكات العالمية للوصول للمعلومات. 55. 7- يُؤكد علي متابعة ما ينشر عبر الوسائل الإعلامية مثل برامج التعليم المرئية. 56. 8- يوجه الطالب للتعبير عن المعلومات بالعروض المرئية. 57. 9- يحث علي تعلم أخلاقيات وآداب استخدام الشبكات المعلوماتية في الوصول للمعلومات.
58. 5- الاجتماعية	59. 1- يتضمن أنشطة تعزز الاتجاهات الإيجابية تجاه العمل كفريق. 60. 2- يحوي أنشطة تنمي مهارة التواصل وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين. 61. 3- يُتيح للطالب عرض أفكاره باستخدام لغة الجسم. 62. 4- يحث علي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. 63. 5- يحث علي فهم مشاكل الآخرين واحتياجاتهم. 64. 6- يتضمن المحتوى مشروعات جماعية.

ثانياً- نتائج متعلقة بالإجابة عن التساؤل الثاني.

- ما مدي تضمين مُحتوي كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا علي مهارات الحياة موضع الدراسة؟
للتوصل لإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة في الدراسة الحالية بتحليل مُحتوي عينة الدراسة باستخدام الفقرة كوحدة تحليل وتسجيل لرصد تكرار فئات التحليل لمناسبتها للدراسة الحالية، علي اعتبار أن الفقرة تتكون من جملة أو أكثر لها فكرة واحدة مُتضمنة ما يدعمها من جداول أو صور أو تعليقات، ويُحدد ما تُغطيها الفقرة من مهارات الحياة، ومن ثم سجلت التكرارات والنسب المئوية والرتب وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها فيما يلي:

(1) النتائج بصورة مجملية:

جدول (3): نتائج تحليل مُحتوي كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	مهارات الحياة الرئيسة
1	60.42	29	1- الوقاية.
-	0.00	0	2- البيئية.
3	14.58	7	3- العلمية اليدوية.
2	20.83	10	4- التكنولوجية.
4	4.17	2	5- الاجتماعية.
	100%	48	المجموع

من خلال جدول (3) يتضح ما يأتي:

1- تضمن مُحتوي الكتاب علي جميع مهارات الحياة موضع الدراسة عدا مهارات البيئة فلم تحصل علي أي تكرارات تذكر.

2- حلت المهارات الوقائية أولاً بتكرار قدره (29) ونسبة (60.42%)، تليها ثانيًا المهارات التكنولوجية بعدد (10) تكرارات وبنسبة (20.83%)، وحلت ثالثًا المهارات العلمية اليدوية بعدد (7) تكرارات ونسبة (14.58%)، وحلت رابعًا وأخيرًا المهارات الاجتماعية بعدد (2) من التكرارات ونسبة (4.17%).

(2)النتائج بالتفصيل:

جدول (4): نتائج تحليل مُحتوي كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي والمتعلقة بمهارات الحياة الوقائية.

الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفقرات (مؤشرات)	مهارة الحياة الرئيسة
-	0.00	0	1- يُحذر المحتوي من الجلوس لفترات طويلة تحت أشعة الشمس في فصل الصيف.	أولاً- المهارات الوقائية
3	6.90	2	2- بحث علي ممارسة الرياضة بشكل مستمر.	
-	0.00	0	3- يُحذر المحتوي من التعامل مع أي كائنات غريبة خوفاً من كونها سامة.	
-	0.00	0	4- يُوضح المحتوي أضرار التدخين علي صحة الإنسان.	
4	3.45	1	5- يتضمن المحتوي معلومات عن طرق الوقاية من الأمراض الخطيرة.	
2	24.14	7	6- يُوضح أهمية الفيتامينات لجسم الإنسان.	
-	0.00	0	7- يحث الطالب علي ارتداء الملابس الواقية أثناء العمل بمعامل الأحياء.	
-	0.00	0	8- يتناول المحتوي طرق الوقاية من التسمم.	
-	0.00	0	9- يشرح طريقة القضاء علي الحشرات الناقلة للأمراض.	
-	0.00	0	10- يؤكد علي ضرورة لبس الأحذية والقفازات عند العمل في الحقول والمزارع لمنع الإصابة واختراق الأحياء المجهرية لأنسجة جسم الإنسان.	
-	0.00	0	11- يتضمن المحتوي طرق التقليل من تلوث الهواء.	

-	0.00	0	12- يُوضح سبل الابتعاد عن الأماكن الملوثة.
-	0.00	0	13- يُوضح كيفية استخدام أسطوانات الغاز بطريقة آمنة.
1	58.62	17	14- يُحدد الأسباب المؤدية للأمراض.
4	3.45	1	15- يُوضح العلاقة بين صحة الجسم والنوم بقدر كاف.
-	0.00	0	16- يُحذر من خطورة شرب الخمر وتناول المخدرات.
-	0.00	0	17- يُوضح ضرر المبالغة في استخدام الأجهزة الإلكترونية وتطبيقاتها علي العينين والرقبة.
4	3.45	1	18- يُحذر من كثرة تناول الأدوية.
-	0.00	0	19- يُحذر المحتوي من كثرة تناول السكريات.
-	0.00	0	20- ينصح بضرورة مراجعة الطبيب عند الشعور بأي عارض صحي.
-	100%	29	المجموع

يتضح من خلال جدول (4) ما يأتي:

- 1- توفرت (6) فقرات (مؤشرات)، أي بنسبة (30%) من مجموع (20) فقرة (مؤشراً) من مهارات الحياة الوقائية.
- 2- تحصلت الفقرة (14) علي المرتبة الأولى بعدد (17) تكراراً، وبنسبة (58.62%)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (6) بعدد (7) تكرارات، وبنسبة (24.14%)، تليها في المرتبة الثالثة الفقرة (2) بعدد (2) من التكرارات، وبنسبة (6.90%)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت الفقرات (5، 15، 18) بعدد تكرار واحد، وبنسبة (3.45) من مجموع تكرارات الفقرات الواردة في مُحتوي كتاب الصف الأول ثانوي.
- 3- في حين أن الفقرات (1، 3، 4، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 16، 17، 19، 20) لم تحصل علي أي تكرارات تُذكر.

لم تتشابه نتائج دراستنا الحالية مع نتائج الدراسات السابقة، وتباينت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (السوداني، المسعودي، 2011)، ودراسة كل من (اللولو، 2005)، (الشرفات، 2009)، (الجازي، وآخرون، 2016)، (عباس، 2021)، (عسكر، 2022) والتي أظهرت نتائجها أن الكتب موضع التحليل تضمنت مهارات الحياة الوقائية بدرجاتٍ مُنخفضة.

جدول (5): نتائج تحليل مُحتوي كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي والمتعلقة بمهارات الحياة البيئية.

مهارات الحياة الرئيسية	الفقرات (المؤشرات)	النسبة المئوية	الترتيب
المهارات البيئية	1- يشرح الطريقة السليمة للتخلص من النفايات.	0.00	0
	2- يحث علي زراعة نباتات (عطرية- زينة) في المدرسة والمنزل.	0.00	0
	3- يبين آلية المحافظة علي الحدائق العامة.	0.00	0
	4- يُحذر من قطف الأزهار بالحدائق العامة.	0.00	0
	5- يُحضر الطالب علي المشاركة في حملات تنظيف جماعية.	0.00	0

مهاره الحياة الرئيسية	الفقرات (المؤشرات)	النسبة المئوية	الدرجة
	6- يُحذر من رمي الفضلات علي شواطئ البحار.	0.00	0
	7- يُقدم إرشادات حول الاستخدام الأمثل للمبيدات الحشرية.	0.00	0
	8- يحث علي تطوير الموارد الطبيعية.	0.00	0
	9- يحث علي كيفية المحافظة علي البيئة من التلوث الضوضائي والبصري.	0.00	0
	10- يُدرب علي كيفية إرشاد الآخرين للحفاظ علي البيئة.	0.00	0
	المجموع	100%	0

بالنظر الي الجدول (5) يتبين ما يأتي:

- لم يتضمن مُحتوي الكتاب أي من المهارات البيئية.
- اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (الضبع، 2019) في أن الكُتب موضع التحليل لم تتضمن مهارات البيئة، واختلفت هذه النتائج مع دراسة (السوداني، والمسعودي، 2011)، (اللولو، 2005)، (الجازي، وآخرون، 2016)، والتي بينت ضعف تناول الكُتب المُحللة لمهارات البيئة.
- جدول (6): نتائج تحليل مُحتوي كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي والمتعلقة بمهارات الحياة العلمية البدوية.

مهاره الحياة الرئيسية	الفقرات (المؤشرات)	النسبة المئوية	الدرجة
ثالثاً- المهارات العلمية البدوية	1- يشرح طريقة استخدام الأجهزة العلمية والمحافظة عليها.	0.00	0
	2- يبين آلية تخدير الكائنات الحية المراد تشريحها.	0.00	0
	3- يُوضح الطريقة الصحيحة للتعامل مع أدوات المختبر.	0.00	0
	4- يُظهر خطوات التشريح.	0.00	0
	5- يعرض المحتوي الطرق الخاصة بالتحنيط.	0.00	0
	6- يبين آلية زراعة البذور وملاحظة نموها.	0.00	0
	7- يُقدم إرشادات حول استخدام أمثل للمبيدات الحشرية.	0.00	0
	8- يتضمن المحتوي طريقة الكشف عن فصول الدم.	0.00	0
	9- يُتيح الفرصة للطالب للقيام بالتجارب للوصول الي النتائج.	85.71	6
	10- يشرح آلية استخدام جهاز ضغط الدم.	0.00	0
	11- يحث الطالب علي تصميم نماذج ومجسمات علمية.	14.29	1

مهاراة الحياة الرئيسية	الفقرات (المؤشرات)	الترتيب	النسبة المئوية	الرتبة
	المجموع	7	100%	

يتضح من الجدول (6) ما يأتي:

- 1- يتضمن مُحتوي الكتاب علي فقرتين (مؤشرين)، أي بنسبة (18.18%) من مجموع (11) فقرة (مؤشراً) من فقرات (مؤشرات) المهارات العلمية اليدوية.
 - 2- جاء في المرتبة الأولى الفقرة (9) بعدد (6) تكرارات، وبنسبة (85.71%)، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (11) بتكرار واحد، وبنسبة (14.29%) من مجموع الفقرات الواردة في مُحتوي كتاب الصف الأول ثانوي.
 - 3- في حين لم تحصل الفقرات (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10) علي أي تكرارات تُذكر.
- تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (الشرفات، 2009)، (الجازي، وآخرون، 2016)، والتي أظهرت نتائجها بأن الكتب المُحللة قد تناولت المهارات العلمية اليدوية بنسبة ضعيفة، واختلفت مع نتائج دراسة كل من (اللولو، 2005)، (عسكر، 2022)، والتي أظهرت نتائجها أن الكتب المُحللة قد تضمنت المهارات العلمية اليدوية بنسبة عالية.

جدول (7): نتائج تحليل مُحتوي كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي والمتعلقة بمهارات الحياة التكنولوجية.

Appendix A مهاراة الحياة الرئيسية	Appendix B Appendix C الفقرات (المؤشرات)	Appendix D الترتيب	Appendix E النسبة المئوية	Appendix F الرتبة
Appendix G Appendix H رابعاً- المهارات التكنولوجية	Appendix I 1- يتضمن أنشطة توضح أهمية مستحدثات التقنية ومساهمتها في التقدم العلمي.	Appendix J 2	Appendix K 0	Appendix L
	Appendix M 2- يتضمن أنشطة تراعي الأمانة العلمية.	Appendix N 4	Appendix O 0	Appendix P
	Appendix Q 3- يُوضح أهمية التكنولوجيا للوصول للمعلومات بكفاءة ووقت أقل.	Appendix R 3	Appendix S 0	Appendix T
	Appendix U 4- يُبين كيفية الحصول علي الكتب المنشورة عبر التطبيقات الإلكترونية	Appendix V 0	Appendix W .00	Appendix X
	Appendix Y 5- يُبين أهمية التطبيقات الإلكترونية والاستفادة منها علمياً.	Appendix Z 0	Appendix AA .00	Appendix BB
	Appendix CC 6- يتضمن المحتوي مصادر الشبكات العالمية للحصول علي المعلومات.	Appendix DD 0	Appendix EE .00	Appendix FF
	Appendix GG 7- يُؤكد علي متابعة ما ينشر عبر الوسائل الإعلامية مثل برامج التعليم المرئية.	Appendix HH 1	Appendix II 0	Appendix JJ

pendix NN	pendix MM .00	0 .Appendix LL	Appendix KK. 8- يوجه الطالب للتعبير عن المعلومات بالعروض المرئية.
pendix RR	pendix QQ .00	0 .Appendix PP	Appendix OO. 9- يحث علي تعلم أخلاقيات وآداب التعامل مع الشبكة العنكبوتية في الوصول للمعلومات.
100% .Appendix UU		1 .Appendix TT 0	Appendix SS المجموع

يتضح من الجدول (7) ما يأتي:

1- تضمن مُحتوي الكتاب (4) فقرات (مؤشرات)، أي بنسبة (44.44 %) من مجموع (9) فقرات (مؤشرات) من مهارات الحياة التكنولوجية.

2- جاءت الفقرة (2) بالمرتبة الأولى بعدد (4) تكرارات، وبنسبة (40 %) ، تليها في المرتبة الثانية الفقرة (3) بعدد (3) تكرارات، وبنسبة (30%) ، وقد تحصلت الفقرة (1) علي المرتبة الثالثة بعدد (2) من التكرارات، وبنسبة (20%) ، واحتلت الفقرة (7) المرتبة الرابعة والأخيرة بتكرار واحد، وبنسبة (10%) من مجموع الفقرات الواردة في مُحتوي كتاب الصف الأول ثانوي.

3- في حين لم تحصل الفقرات (4، 5، 6، 8، 9) علي أي تكرارات تُذكر.

تشابهت نتائج دراستنا الحالية مع النتائج في دراسة (الضبع، 2019) في أن مهارات الحياة التكنولوجية جاءت في كتاب علوم الصف السابع بمستوي مناسب، واختلفت مع نتائجه في عدم تناول كتاب علوم الصف الثامن لمهارات الحياة التكنولوجية.

جدول (8): نتائج تحليل مُحتوي كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي والمتعلقة بمهارات الحياة الاجتماعية.

مادة	مهارات الحياة الرئيسية	الفقرات (مؤشرات)	النسبة المئوية	الترتيب
خامساً - المهارات الاجتماعية		1- يتضمن أنشطة تعزز الاتجاهات الإيجابية نحو العمل الجماعي.	50	1
		2- يتضمن أنشطة تنمي مهارة التواصل وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.	50	1
		3- يُتيح للطالب عرض أفكاره باستخدام لغة الجسم.	0.00	0
		4- يحث علي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	0.00	0
		5- يحث علي فهم مشاكل الآخرين واحتياجاتهم.	0.00	0
		6- يتضمن المحتوى مشروعات جماعية.	0.00	0
		المجموع	100%	2

يتبين من الجدول (8) ما يأتي:

1- تضمن مُحتوي الكتاب علي فقرتين (مؤشرين)، بنسبة (33.33%) من مجموع (6) فقرات (مؤشرات) من مهارات الحياة الاجتماعية.

2- حصلت الفقرتان (1، 2) علي نفس المرتبة الأولى بتكرار واحد، وبنسبة (50%)، أما فيما يتعلق بباقي الفقرات (3، 4، 5، 6) فلم تحصل علي أية تكرارات تُذكر.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (الجازي، وآخرون، 2016) ودراسة (أبو عودة والنبية، 2020) التي تضمنت مهارات الحياة الاجتماعية بنسبة منخفضة.

تفسير نتائج الدراسة

من خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تبين أن الكتاب المُحلل لم يتضمن مهارات الحياة موضع الدراسة بمستوي جيد، فقد جاءت مهارة الوقاية في المرتبة الأولى بتكرار قدره (29) وبنسبة (60.42)، تليه في المرتبة الثانية المهارات التكنولوجية بعدد (10) تكرارات وبنسبة (20.83)، فالمرتبة الثالثة المهارات العلمية اليدوية بواقع (7) تكراراً وبنسبة (14.58)، وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة المهارات الاجتماعية بتكرار (2) وبنسبة (4.17).

وأن تقدير مُصممي المناهج والكتب المدرسية في مجال الأحياء كان عالياً للمهارات الوقائية والتكنولوجية ويرجع ذلك لأسباب كثيرة يمكن التفكير فيها مثل أهمية وطبيعة الموضوعات، وفائدة هذه المهارات للطالب وحاجته لها في هذه المرحلة، بالإضافة الي وعي الطالب بأهمية التكنولوجيا ومهاراتها في التعليم، وقد جاءت هذه النتيجة مُحققةً لهدف من أهداف المرحلة الثانوية وهي أن يكون الطالب متقناً لمجموعة من المهارات منها المهارات الحياتية (الوقائية، التكنولوجية)، تحصلت المهارات العلمية اليدوية علي نسبة (14.58%) وهي نسبة ضعيفة ويرجع السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثين إلى ضعف اهتمام المحتوي بمواقف وأنشطة تدعم المهارات العلمية اليدوية، علي الرغم من حاجة الطالب لهذه المهارات في هذه المرحلة، وكذلك احتياج الكثير من الدروس الي التطبيق العملي من خلال إجراء التجارب والتعامل مع الأدوات المخبرية المعملية قبل انتقاله لمرحلة التعليم العالي، وحتى يكون علي دراية كافية بكيفية التعامل مع الأجهزة والأدوات المعملية وبالتالي فإن تعلم الطالب يدوم فترة أطول، وقد تضمن مُحتوي الكتاب علي المهارات الاجتماعية بنسبة منخفضة جداً (4.17%) و يعزو الباحثين السبب في ذلك الي ضعف اهتمام المُحتوي بأنشطة تدعم العمل الجماعي، مما يحتم علي واضعي ومُصممي الكتب المدرسية في مجال الأحياء الاهتمام بأدوار فعالة للطالب في عملية التعلم، وإعطاء أهمية واضحة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتفاعل بين الطلبة في تنفيذ أنشط التعلم . أما المهارات البيئية فلم يتضمنها محتوى الكتاب ولم تحصل علي أي تكرارات تذكر، ويرى الباحثين أن ذلك يرجع لأسباب كثيرة منها طبيعة الموضوعات في المُحتوي لم تتطلب ذلك، بالإضافة الي أن مُصممي وواضعي المناهج والكتب المدرسية في مجال الأحياء يرون عدم الحاجة لهذه المهارات بشكل كبير في هذه المرحلة، فقد تكون مهمة أكثر في مراحل

عمرية أخرى كمرحلة التعليم الأساسي والتي أظهر نتائجها دراسة (عسكر، 2022) في احتواء كتب علوم للصفوف السابع والثامن والتاسع بليبيا علي المهارات الحياتية البيئية بنسب مناسبة.

تعقيب عام علي نتائج تحليل محتوى كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا في ضوء مهارات الحياة.

من خلال العرض السابق لنتائج عملية التحليل لكتاب أحياء الصف الأول الثانوي بليبيا، يرى الباحثان أن الكتاب لم يتناول مهارات الحياة بالكم والكيف المناسبين والذي يحقق أهداف الدراسة، وأنه يعاني من قصور واضح في إعداد مُتعلّمين للحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين، وأغفل دوره البارز في الإعداد العلمي المتميز للمُتعلّم والذي يمكنه من مجابهة تحديات هذا القرن.

ويعزو الباحثان تدني مهارات الحياة في الكتاب موضع التحليل الي حداثة هذه المهارات كونها اتجاهات جديدة يجب تضمينها في المناهج وإلي تركيز مُحتويات كُتب الأحياء في الغالب علي أهداف معرفية دنيا في مستويات التذكر، الفهم، الاستيعاب، التطبيق وأحياناً علي مستوى التحليل، مع أن المادة العلمية المُقررة يمكن استغلالها بشكل أكبر في تنمية مهارات الحياة الضرورية والمهمة في حياة الطالب وإعداد إنسان عصري ومتقّف علمياً وتقنياً لكي يستطيع مُسايرة تطورات القرن الحالي.

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع عديد من نتائج ما سبقها من دراسات والتي أجريت في نفس المجال منها دراسات: (الشرفات، 2009)، (السوداني، المسعودي، 2011)، (الجازي، وآخرون، 2016)، (Malik, and (Mai, Tufail, 2016)، (2019, and others)، (وأبو عوده، والنبيه، 2020).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية استخلص الباحثان مجموعة من التوصيات التي قد تعمل علي إثراء عملية التعليم وإفادة مسؤوليها عن طريق ما يلي:

- 1- يجب إعادة صياغة مُحتوي كتاب أحياء الصف الأول الثانوي بوجه خاص وكُتب أحياء المرحلة الثانوية عموماً بحيث تُراعي مهارات الحياة الواجب توافرها بكُتب أحياء هذه المرحلة.
- 2- وضع معايير بناء لمناهج الأحياء بحيث تتضمن مهارات الحياة بشكل مُمنهج.
- 3- مراعاة التوازن في توظيف مهارات الحياة في مناهج أحياء هذه المرحلة.
- 4- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تطور مناهج أحياء المرحلة الثانوية في ضوء مهارات الحياة.

اقتراحات الدراسة:

يقترح الباحثان في ضوء الدراسة الحالية ما يلي:

- 1 - إجراء دراسات مماثلة لمعرفة مدي احتواء كتب ومراحل أخرى لمهارات الحياة.
- 2- إجراء دراسة لوضع تصور مقترح لتضمين مهارات الحياة في المناهج الليبية بشكل عام.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي (2015). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوي العام في توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني. المجلة التربوية، المجلد (39)، العدد (39)، 146 - 287، جامعة سوهاج، مصر.
- إبراهيم، رحاب أحمد (2020). رؤية مقترحة لتنمية المهارات التكنولوجية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر في ضوء متطلبات التحول الرقمي العالمي. مجلة العلوم التربوية، المجلد (20)، العدد (3)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.
- أبو عودة، محمد فؤاد، والنبية، نور الهادي إياد (2020). تقويم كتب العلوم والحياة المقررة علي طلبة الصفين الثالث والرابع الأساسي في ضوء مهارات المهنة والحياة. المجلة التربوية والنفسية الجامعة الإسلامية، المجلد (29)، ص 443-468، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البحيري، مایسة الخضر مصطفى (2023). دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة. المجلة كلية التربية، المجلد (38)، العدد (86)، كلية التربية جامعة دمياط، مصر.
- البقري، إيمان السيد رضا حافظ (2019). تطوير منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية لتنمية المهارات الحياتية. المجلة كلية التربية بدمياط، المجلد (34)، ص 30-60، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر.
- البكر، فهد بن عبد الكريم (2008). مهارات التفكير الإبداعي في كتب النصوص الأدبية المقررة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. دراسة تحليلية تقييمية، المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، المجلد (11)، العدد (1)، 1-79، جامعة العلوم التطبيقية الأهلية، عمان، الأردن.
- الجازي، حصة، الراعي، محمد، صالح، ريم علي، التهييلات، ختام (2016). درجة تضمين المهارات الحياتية في كتب العلوم الثلاث الأولى في الأردن. المجلة العلوم التربوية، المجلد (43)، العدد (5)، كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، الأردن.
- حمدان، عدنان إبراهيم محمد، المخلافي، عبد السلام عبدو قاسم، الحمادي، عبدالله عثمان (2024). فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي لتدريس مادة الفقه في تنمية المهارات الوقائية لطلبة الصف الأول الثانوي في محافظة عمران بالجمهورية اليمنية. المجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، المجلد (1)، العدد (2)، ص 793-824، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- خليفة، عبداللطيف محمد (2006). قائمة المهارات الاجتماعية. جامعة القاهرة: دار غريب، مصر.
- الربيعي، محمود داوود (2016). المناهج التربوية المعاصرة، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- الزبيدي، طيبة بن عبد الرحمن (2013). دور مقرر العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- السبيعي، منى بنت حميد، 2018. تصور مقترح للأهداف العامة لتعليم العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير العلوم للجيل القادم NGSS ورؤية المملكة العربية السعودية (2030). المجلة كلية التربية ببنها، المجلد (2)، العدد (115)، كلية التربية، جامعة بنها، السعودية.
- السوداني، عبد الكريم عبدالصمد، المسعودي، عباس فضل طالب (2011). دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء للمرحلة المتوسطة في ضوء المهارات الحياتية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد (10)، العدد (3-4)، كلية التربية، جامعة القادسية، السودان.
- الشرفات، مقبل (2009). مدي احتواء كتب العلوم للصفوف الأساسية الدنيا علي المهارات الحياتية. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

- عبد اللطيف، ميادة طارق (2013). مستوى تحقيق أهداف تدريس علم الأحياء بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي المادة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الدراسات التربوية*، العدد الثاني والعشرون، كلية التربية، بغداد، العراق.
- عبد المعطي، أحمد حسين، ومصطفى، دعاء محمد (2008). *المهارات الحياتية*. القاهرة: دار السحاب، مصر.
- عسكر، أحمد محمد (2022). تحليل كتب العلوم بالثاني من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا في ضوء المهارات الحياتية. *المجلة كلية التربية*، المجلد (1)، ص 64-84، جامعة سرت، ليبيا.
- عطا، سعيد فتوح (2015). تحليل مُحتوي كتاب العلوم للصف الرابع من التعليم الأساسي بليبيا في ضوء معايير دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم ((TIMSS-2015. *المجلة المختار للعلوم الإنسانية*، المجلد (39)، العدد (1)، كلية التربية، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا.
- علي، كريمة عبد الكريم عبد الرحمن (2019). درجة احتواء كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي لمهارات القرن الحادي والعشرين ومدي امتلاك معلمي العلوم لتلك المهارات في مدارس محافظة رام الله والبيرة. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- لقمان، أبكر يعقوب آدم (2020). تحليل محتوى كتابي العلوم للصفوف العليا بمرحلة التعليم الأساسية بالسودان في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *المجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية*، مجلد (2)، العدد (17)، ص 8-31، جامعة الخرطوم، السودان.
- اللولو، فتحية صبحي سالم (2005). *المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى مناهج العلوم الفلسطينية للصفين الأولي والثاني الأساسيين*. المؤتمر التربوي الثاني، الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، كلية التربية، جامعة الإسلامية، فلسطين.
- المرغني، عائشة عبد القادر سعيد، ما كاري، عبد الرحمن علي عبدالله (2019). متطلبات تحديث مرحلة التعليم الثانوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر مفتشي تعليم طرابلس المركز. العدد (6)، *المجلة القرطاس*، جامعة طرابلس، لبنان.
- منظمة اليونيسيف (2007). *مبادرة المهارات الحياتية والتعليم من أجل المواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا*. الإطار المفاهيمي والبرامجي، الملخص التنفيذي.
- المراجع الأجنبية
- Elfer, Peter, Page, Jools (2015). Pedagogy with Babies per pectives of Eight Nursery Managers. **Journal Early child Development and care**, Vol (185), Number (11-12), P (1762-1782), Froebel College, University of Roehampton
- Mahnaz, Salhi, Maryam, Ashraya's, Hamid, Haghani's, Shiva Beagizadeh's (2009). Life skills need assessment in female high school students in Jahrom from the viewpoints of students' parents and teachers, Vol (8), Number (3), P (41-47), Jahromi University of Medical Sciences, Pars.
- Malik, Sufiana Khatoon, Tufail, Mubeshera (2016). Analysis Of Textbook of Biology for Higher Secondary Students with Reference To 21stcentury Life Skills. **Journal of Research in Social Sciences**, Vol (4), Number (2), (P) 2305-6533, Pakistan.
- Macnamara, Jem (2005). Media Content Analysis: Its Uses, Benefits and Best Practice Methodology. **Journal Asia Pacific Public Relations**, Voi (6) , Number(1), (p)1-34, School of Communication, University of Technology Sydney, Australia.
- Murray , T. Scott , Clermont, Yvan , Binkley, Marilyn (2005). **Measuring Adult Literacy and Life Skills: New Frameworks for Assessment**, Canada.
- Saravanakumar, AR, (2020). **Life skill Education through Lifelong Learning**. North Carolina: Lulu press, India.
- Prajapati, Ravindra, Sharma, Bosky, Sharma, Dharmendra (2017). **Significance Of Life Skills Education Contemporary**. **Journal Issues in Education Research**, Volume (10), Number (1), University, Fiji, India.